

الغارات

[291] فدخلوا عليه القصر وهو كئيب حزين فقال 1. الحمد لله على ما قضى من أمر 2،
وقدر من فعل 3، وابتلاني بكم أيتها الفرقة التي لا تطيع إذا أمرت 4 ولا تجيب إذا دعوت 5
لا أبا لغيركم 6 ما تنتظرون بنصركم 7 [ربكم 8]، والجهاد على حقكم ؟ ! الموت أو الذل
لكم في هذه الدنيا في غير الحق 9 وإني لئن جاءني الموت - وليئذا تبنى فليفرقن بيني وبينكم
وانى لصحبكم لقال 10. الا دين يجمعكم، ألاحمية تغضبك 11، إذ أنتم سمعتم 12 بعدوكم
ينتقم 13 بلادكم ويشن الغارة عليكم، أو ليس عجباً أن معاوية يدعو الجفأة الظلمة الطغام
14 فيتبعونه على غير عطاء ولا معونة، فيجيبونه في السنة [المرة و] المرتين والثلاث إلى
أي _____ 1 - فليعلم أن الشريف الرضى (ره) أورد في
باب المختار من خطب أمير - المؤمنين (ع) من كتاب نهج البلاغة خطبة تشتمل على بعض هذه
الفقرات فلنشر إليها وهى: " من خطبة له (ع): منيت بمن لا يطيع إذا أمرت، ولا يجيب إذا
دعوت، لا أبا لكم ما تنتظرون بنصركم ربكم، أما دين يجمعكم ولا حمية تحمشمكم (إلى آخر ما
هناك انظر ج 1، ص 212 من شرح النهج) " وسنشير إلى باقيها عن قريب ان شاء الله تعالى. 2 و
3 - في الطبري: " من أمرى " و " من فعلى ". 4 و 5 - في شرح النهج والبحار: " أمرتها " و
" دعوتها ". 6 - في النهج: " لا أبا لكم ". 7 - في الطبري: " بصبركم ". 8 - في النهج
فقط. 9 - في شرح النهج والبحار: " لغير الحق "، وفى الطبري: " على غير الحق ". 10 - في
الطبري: " وأنا لصحبكم قال، وبكم غير طنين، إني أنتم ؟ ! " وفى شرح النهج " لتجدنني
لصحبكم جد قال " وفى البحار: " ولتجدنني لصحبكم قاليا ". 11 - في شرح النهج: " تحمشمكم " وفى الطبري: " تحميك ". 12 - في شرح النهج والبحار: " ألا تسمعون ". 13 - في
الطبري: " يرد ". 14 - في الطبري: " الجفأة الطغام " وفى شرح النهج والبحار: " الجفأة
الطغام الظلمة " .